من النوع الذي قبله اذ لا طمع لمنقطع الرجا في ما لا يحب به قلت المراد
بما لا طمع فيه ما شانه ان لا يطمع فيه احد كعود الشباب بخلاف
ما لا يحب به فان الاطماع تتعلق به غالبا وفي المطول هو اي التمني
طلب حصول شي على سبيل المحبة وتعريفه كالتعريف السابق
يتناول ساير انواع الطلب من الامر والنهي والترجي وغير
ذلك مع المحبة او مع كون المطلوب لا طمع فيه او فيه غير
والجواب اما بانه تعريف بالاعم وقد اجازه المتقدمون واما
بان المراد ان المعتبر في مفهومه هو ما ذكر فقط فيمتاز عن
ساير مفهومات الطلب الباقية لانها لم يعتبر فيها ما ذكر فقط
بل اما انه اعتبر فيها زيادة مع هذا كالاستعلا في الامر
واما انه لم يعتبر فيها هذا بل بعضه كالندا لم يعتبر فيه المحبة
واذا امتاز مفهومه بما ذكر امتازت افراده لانها ما كان مفهومها
هذا فقط لخرج عن افراده ما ليس مفهومه هذا فقط وفي
الرضي وماهية التمني غير ماهية الترجي الا ان الفرق بينهما
من جهة واحدة فقط وهي ان التمني يستعمل في الممكن والمحال
والترجي لا يستعمل الا في الممكن وذلك ان ماهية التمني محبة
حصول الشي سوا كنت تنتظره وترتقب حصوله اولا والترجي
ارتقاب شي لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب
ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب
المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة
انتهى وظاهره ان المحبة غير الطلب فلم يجعل التمني طلبا ويوافقه
قول السيد عيسى الصفوي استاذ شيخنا في موضع والتمني
ميل القلب الى شي سوا كان يرتقب حصوله او يجزم بانه لا يحصل
نحو ليت الشباب يعود وذكر في موضع اخر ان العلما اطلقوا
في التمني والندا والاستفهام فمنهم من قال ان التمني لطلب

المتمني

المتمني والندا لطلب الاقبال والاستفهام لطلب الفهم ومنهم
من جعلها حالة نفسانية يلزمها الطلب المذكور انتهى بمعناه
وقال بعضهم المراد بالطلب هنا ميلان الطبع الى حصول
المقصود سوا كان الامتثال مقصودا اولا وسوا امكن
الحصول اولا فلا يرد ان المتمني قد يكون محالا معلوم
الاستحالة والعاقل لا يطلب ما علم استحالته والتحقيق ان
التمني لا يدل بالوضع على الطلب وانما هو موضوع لانشا
حالة مخصوصة يتبعها ميلان الطبع الى حصول المتمني ولاظهارها
وهي محبة حصول المتمني اعني محبة مخصوصة على وجه يكون
آلة لتعريف حال التمني والمتمني كما هو شان معاني ساير
الحروف وكذلك الترجي وانما هو موضوع لانشا حالة
مخصوصة واظهارها يتبعها ميلان الطبع الى حصول المترجي
وهو الطماعية المخصوصة في حصول المترجي على قياس
ما عرف من معنى التمني انتهى ثم تعلقه بالمستحيل كثير وبالممكن
قليل نحو ليت زيدا يحسن الي من اساله ولكن يجب
في التمني اذا كان متعلقه ممكنا كهذا ان لا يكون توقع
وطماعية في وقوعه والا صار ترجيا ويستعمل فيه لعل او
عسى ولا يكون في الواجب فلا يقال ليت غدا يجي واعلم
ان مرادهم بالتمني الممتنع في الواجب تمني وقوعه في وقته
بقرينة مثالهم المذكور فلا يرد تمني الموت في قوله تعالى
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه الاية لانه تمني وقوعه
قبل وقوعه **ومعنى لعل للترجي** او لعل للترجي اي موضوع
للترجي وهو طلب امر محبوب او الطمع في حصول امر
محبوب ممكن الوقوع على ما تقدم **والتوقع** اي انتظار
الوقوع واراد به توقع المكروه المعبر عنه في كلام بعضهم بالاشفاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)